Positive thinking and its role in the youth people awareness the dangers and causes of deviation and intellectual extremism in the Qassim region

*Rabie Rashwan
Faculty of Education
Qassim University
rashwan_75@yahoo.com

*Fathy Mohamed mahmoud Mustafa
Faculty of Education
Qassim University
Fathy_mm@yahoo.com

Received 02 /09/ 2019 Accepted 29/01/2020

Abstract:

The aim of the research is to uncover: the level of positive thinking, the degree of awareness of the risks of deviation and intellectual extremism among the youth in El-Qassim region, in light of (age, socio-economic level, family status, and other variables), and the extent to which positive thinking contributes to forecasting awareness of the risks and causes of delinquency and intellectual extremism.

The sample consisted of (345) students from El-Qaseem University, a measure of awareness of the dangers of deviation and intellectual extremism applied to them, and a measure of positive thinking, the results of the research including:

The high level of positive thinking and the degree of awareness of the dangers of deviation and intellectual extremism among the youth category in El-Qassim region, the lack of an impact of the variable of the economic and social level of the family on the level of positive thinking, and the absence of an impact of the variable of the academic qualification on the degree of awareness of the dangers of deviation and intellectual extremism, and that all dimensions of positive thinking It has important contributions to predict awareness of the dangers of deviance and intellectual extremism.

Keywords: positive thinking, intellectual deviation, intellectual extremism.

*" The authors gratefully acknowledge Qassim university represented by the Deanship of Scientific on the material support for this Research under the number (5240-coe-2018-1-147-S) during the academic year 1438.AH/2016.AD"

التفكير الإيجابي ودوره في وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري

***فتحي محمد محمود مصطفي**
كلية التربية
جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية
Fathy_mm@yahoo.com

***ربيع رشوان**
كلية التربية
جامعة القصيم–المملكة العربية السعودية
rashwan_75@yahoo.com

استلام البحث 02 /2019/09 قبول البحث 2020/01/29

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن: مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم؛ في ضوء عدد من المتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، الحالة الأسرية، وغير ذلك من المتغيرات)، ومدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالوعي بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري.

وتكونت عينة الدراسة من (345) طالباً من طلاب جامعة القصيم، طبق عليهم مقياس الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، ومقياس التفكير الإيجابي (إعداد الباحثين)، وأسفرت نتائج البحث عن عدة نتائج منها:

ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم، وعدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة على مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية، وعدم وجود تأثير لمتغير المؤهل العلمي على درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وأن كل أبعاد التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، الانحراف الفكري، التطرف الفكري.

المقدمة:

يُعد التفكير من العوامل الرئيسية التي تسهم في توجيه حياة الإنسان، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطار، وبه يستطيع الانسان السيطرة والتحكم في مجريات الأمور وتسييرها لصالحه؛ ومما يمكن الإنسان من الوصول إلى مراده أن يقوم بتحسين مستوياته الفكرية من خلال تبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة، وأن يدرب نفسه على التخلي عن الأفكار السلبية التي تحد من قدراته التي تضيع جهوده في سبيل تحقيق ما يهدف إليه والتي تمنعه من تحقيق غاياته.

وقد ظهر مفهوم التفكير الإيجابي مع ظهور علم النفس الإيجابي الذي يهتم بالجوانب الإيجابية في الشخصية من: تفكير وسلوك، وازدهار الشخصية، والتفاؤل، والذكاء الوجداني، وتقدير الذات، والكفاءة الشخصية، والإنجاز، وتحقيق الذات، والمشاركة الوجدانية، والعطاء والسلوك الحميمي، والتشجيع على المودة والحب، والانفتاح على الخبرة، والحكم الأخلاقي، والشجاعة، والتفاعل الاجتماعي، والإحساس بالجمال، والتسامح، والمثابرة، والإبداع، والحكمة، والتطلع للمستقبل، وغير ذلك من الجوانب الإيجابية للشخصية [(1)].

ويتضمن التفكير الإيجابي كل السمات المتضمنة في علم النفس الإيجابي، حيث يؤسس على فكرة مؤداها أن العقل هو المصدر الأساسي للحقيقة، وكل الأفكار الموجودة تعد نتيجة لهذه الحقيقة فالتفكير الإيجابي لا ينفصل عن معتقدات الفرد، وأفكاره عن ذاته، وقدراته، وقدرته على التصرف في المواقف الصعبة، وتحمل الغموض[(2)]؛ فالإنسان في تعامله مع المثيرات إنما يتعامل معها وفق إطاره وبنيته المعرفية الأمر الذي يؤثر على أفكاره، فإذا كان تفكيره يميل ويصبغ بالصبغة الإيجابية فسوف يتعامل مع الأمور بشكل إيجابي موضوعي بناء خال من الاضطراب.

وفي ظل مجريات العصر وأحداثه المتلاحقة والتي يغلب عليها الطابع غير السوي اجتماعياً وفكرياً تبرز أهمية التفكير الإيجابي الذي يخرج الإنسان من حالة التوتر والقلق إلى التفاؤل ليصل به إلى حالة من الهدوء والسكينة مع النفس، إذ يصبح ضرورة ملحة في الأوقات العصيبة الحالية التي تمر بها مجتمعاتنا العربية بصفة خاصة، حيث يساعد التفاؤل والأمل ورؤية الأمور من منظور إيجابي في مواصلة الإنسان لمسيرة حياته ومواجهة التحديات العصرية والمجتمعية، فالتفكير الإيجابي يمثل الطاقة التي تبعث في النفس الشعور بالأمل

*يتقدم الباحثان بجزيل الشكر لجامعة القصيم ممثلة بعمادة البحث العلمي على دعمها المادي لهذا البحث تحت رقم (5240-(S –147-1-2018-coe خلال السنة الجامعة 1438هـ/2016 م

والحيوية والنشاط وتدفع إلى المبادرة والبذل والعطاء والطموح واغتنام الفرص واستثمار الواقع[3].

وتأسيسا على ما سبق فإن الإنسان لديه طريقتين في التفكير إما أن يكون سلبياً ويتوقع دائماً النتائج السيئة ويظهر تبعات ذلك على الصحة النفسية والجسدية وسيطرة الافكار السلبية التي تنطوي على النقد وتدني قيمة الذات[4]؛ وإما أن يفكر بطريقة إيجابية يستطيع من خلالها مواجهة تحديات الحياة وتوقع النتائج الجيدة وتجنب أو تجاهل الأحداث والمثيرات غير السارة[5].

وتبرز أهمية التفكير الإيجابي بمقارنة سمات أصحاب التفكير الإيجابي وأصحاب التفكير السلبي والتي أشارت اليها العديد من الدراسات[18]، [24]، [28]، [31]، [32]، [40]، [41] والتي أكدت على أن الفرد ذو التفكير الإيجابي يتسم بأنه ذو فكر مرن، وأنه تتمتع لغته ومفرداته بالمرونة وقابلة للأخذ والعطاء، وقادر على الحوار والمناقشة العلمية، وتمتاز طروحاته بالسمو والرقي حيث مفاهيمه ومقولاته منطقية وقابلة للتعديل والتغيير إذا اقتضت الحاجة لذلك، ويقدم نقده وملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد، ويتصف بفكر مستنير وقادر على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، ويحاول قدر الإمكان إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين، ويقدم نفسه للآخرين بشفافية وبشكل متواضع؛ لأنه يدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر، ويتمتع بامتلاكه لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب التطور الحاصل، فهو بذلك يعتبر من الأفراد المبدعين القادرين على إعطاء حلول ناجعة وفاعلة للمشكلات المحيطة به وبغيره.

وقد كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن الانحراف والتطرف الفكري، وما صاحبهما من مشكلات اجتماعية وسياسية ودينية؛ الأمر الذي وجه العديد من الباحثين إلى تقصي هذه المتغيرات لسبر غورها، والخروج بحلول للأزمة التي يعايشها المجتمع العربي بصفة عامة، ومجتمعات بعينها استُهدفت لتفتيتها وتفكيك شملها، وما شهدته الدول العربية بعد ما أسموه بالربيع العربي خير دليل على الانحراف والتطرف الفكري المتعمد تصديره للشباب العربي.

وتتعدد مظاهر التطرف الفكري لتشمل: الغلظة والخشونة في التعامل، التعصب للرأي وتسفيه الرأي الآخر، سوء الظن بالآخرين، السقوط في هاوية التكفير، التشدد في الدين وترك التيسير[6]؛ وتشمل أيضاً القدرة على التضليل والخداع، وتشويه الحقائق وتبرير الغايات، والتبسيط المخل والميل إلى الخلاف والصراع والتناقض الفكري والسلوكي[7].

ويشير الحربي[8] إلى أن أسباب التطرف الفكري تتمركز في سوء فهم الدين، وغياب الفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية، والتفكك الأسرى، والبيئة الاجتماعية غير الآمنة، وسياسات الهيمنة الغربية ضد العرب المسلمين، والقصور في الدور التربوي والتثقيفي، وبطالة الشباب ومعاناتهم من الحرمان المادي؛ كما أشار العصيمي[7] إلى أن أهم أسباب التطرف الفكري تتمثل في الفراغ الفكري، والافتقار إلى وجود مرجعيات دينية موثوقة، وصعوبة المعيشة، وضعف تعلق الشباب بأوطانهم.

فإن كانت الدول تسعى لمواجهة أحداث خارجية على المستوى السياسي؛ فإن الأمر أكثر إلزاماً على المستوى الاجتماعي والنفسي والفكري، فالشباب هم عماد الأمة، ومستقبلها، وهم أكثر الفئات استهدافاً لبث الأفكار المتطرفة والغريبة والمضللة التي تصدر للدول العربية، وتستهدف تفكير شباب الأمة.

مشكلة البحث:

يمر العالم أجمع اليوم والمجتمعات العربية بصفة خاصة بمرحلة تتسم بالأحداث المتسارعة والمتلاحقة والمتناقضة ما بين الاتجاه للتنمية والتطور واللحاق بركب التقدم، وما بين موجات العنف والإرهاب والصراعات القبلية والتعصبية والفتن الطائفية وهو ما لا يخفي عن أي متابع للأحداث في المنطقة العربية.

والكل يشاهد ما يحدث اليوم من أعمال يقوم بها بعض الشباب يندى لها الجبين فالبعض منهم انزلقوا في تيارات الغلو، لأنهم لم يجدوا البيئة الأسرية والعلمية الصالحة التي توجههم وترعاهم، فأخذوا يتسترون بالدين وتعاليمه السمحاء وأصبحوا لقمة سائغة بأيدي الخوارج المارقين، يمارسوا شتى أنواع العنف؛ وتذكر القويفلي[9] أن من أهم مظاهر التطرف في المجتمعات الحديثة استخدام أساليب العنف بالمجتمعات الإسلامية وظهور الإرهاب المسلح الناتج عن التعصب الفكري وترويع الآمنين بدعوى حراسة الدين.

فمن أهم مظاهر ابتعاد الفرد عن المنهج الوسطي التطرف الفكري أو الانحراف الفكري، من حيث: الفكر أو القول أو العمل وما يترتب عليه من إلحاق الضرر على العنصر الإنساني سواء على نفسه أو الآخرين أو على العنصر المادي المتمثل في مقدرات ومنجزات الوطن التي من شانها أن تسيء النظرة إلى معتقدات هذا الفرد أو مؤسسات التربية في مجتمعه لدى القوى الأخرى[10].

ومما سبق يتضح أن الانحراف والتطرف الفكري ما هو إلا انقلاب تام في التفكير ويؤدي بالفرد إلى ممارسات فكرية وسلوكية منافية للموضوعية ومغايرة لقيم ومعايير المجتمع؛ ويحدد عطوة[11] الأسباب المؤدية للتطرف والغلو في الجهل بقواعد الإسلام وآدابه وسلوكه، والجهل بمقاصد الشريعة الإسلامية والتخرص على معانيها بالظن من غير تثبت أو الأخذ فيها بالنظرة الأولى دون علم راسخ، والغلو في الفكر وهو مجاوزة الحد، وهذا الغلو وما اصطلح عليه بالتطرف خطير جداً في أي مجال من المجالات، والإسلام قد حذر منه حتى ولو كان بلباس الدين، ويزداد الأمر سوءاً عندما يصاحب ذلك كله بتقصير بعض أهل العلم في القيام بواجب النصح والإرشاد والتوجيه.

ومن خلال عرض مفاهيم التطرف المختلفة توصل إبراهيم[12] الى عدة صفات للمتطرف، والتطرف منها: أنه يقوم على قناعات عقلية تامة تجعل الفرد على ثقة بمعتقداته وأنها الأساس الذي يمليه على الآخرين، وأن التطرف خروج عن القواعد الفكرية المعروفة والمعايير والسلوكيات الشائعة في المجتمع، أو تبني مجموعة أخرى يؤمن بها المتطرف إيماناً شديداً وتقوده نحو العنف أو إلى سلوك جماعي منظم يتم من خلاله فرض الرأي بالقوة على الآخرين، وأن التطرف سمة من المبالغة في التفكير تؤدي إلى ذم من يخالف في الرأي، كما أنه حالة من التعصب والانغلاق في الرأي، تتسم بعدم التقبل سوى الجماعة التي ينتمي إليها وتوجهه، والتمسك بوجهة النظر الفردية بالإضافة لرأي الجماعة.

وأكدت نتائج دراسة شاهين وبليق[6] أن من أسباب التطرف الفكري: الإعراض عن القرآن والسنة، والتقليد الأعمى والتمسك بالأفكار القديمة، والانبهار بالمنحرفين والاغترار بالجديد، والمصطلحات المبهمة والصرامة، والاستبداد في الرأي؛ وكذلك أكدت نتائج دراسة تربان[42] على أهمية دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد) في مكافحة التطرف الفكري وأن أي تقصير في هذه المؤسسات يعد من الأسباب المباشرة للانحراف والتطرف الفكري؛ كذلك أكدت نتائج دراسة قاسم وإبراهيم[13] على أن من أهم أسباب التطرف الفكري: غياب الفهم العميق وانخفاض الوعي الديني، وغياب دور الأسرة في غرس القيم الحسنة، ووجود أصدقاء السوء، وطرح الأفكار المتطرفة عبر وسائل الإعلام المختلفة.

ويتأكد مما سبق أن من أهم أسباب التطرف والانحرافات الفكرية بناء قناعات عقلية وفكرية فاسدة، وكذلك يكمن التطرف في المبالغة في التفكير، وبالتالي تتضح أهمية الوسطية في الفكر والعمل وإتباع صحيح الدين والبعد عن المغالاة والتطرف وإرهاب المجتمع، ومن هنا يحاول البحث الحالي التعرف على دور التفكير الإيجابي في وعي الشباب بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم؟
2- ما درجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري؟
3- هل يختلف مستوى التفكير الإيجابي لدى الشباب بمنطقة القصيم باختلاف متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، عدد الأخوة، الحالة الأسرية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟
4- هل تختلف درجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري باختلاف متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، عدد الأخوة، الحالة الأسرية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)؟
5- هل يسهم التفكير الإيجابي في التنبؤ بوعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1- مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم.
2- درجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.
3- مدى اختلاف مستوى التفكير الإيجابي لدى الشباب بمنطقة القصيم ودرجة وعيهم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري باختلاف متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، عدد الأخوة، الحالة الأسرية، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي).
4- إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بوعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتطرف الفكري.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية النتائج التي يمكن التوصل إليها، ومن ذلك:

1- تلفت نظر المسؤولين لسبب مهم من أسباب التطرف والانحراف الفكري والذي يمكن أن تركز عليه جهود الوقاية والتحصين ضد الانحرافات الفكرية.
2- يولي المسؤولون في المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في مقاومة الإرهاب والفكر الضال، ويأتي البحث الحالي كخطوةً مساندةً لتلك الجهود والتي قد تفيد في الوصول لأحد السبل؛ لتحقيق الأمن الفكري المتمثل في تنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب.
3- قد تفيد نتائج البحث الحالي في الوصول إلى الأسباب والمتغيرات التي تسهم في اختلاف درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وهو ما يفتح الطريق أمام الجهود الهادفة، لتحقيق الأمن الفكري للشباب بالتركيز على هذه المتغيرات والأسباب ومحاولة التغلب على السلبي منها.
4- تم في البحث الحالي إعداد مقياس للتفكير الإيجابي يمكن الاستعانة به في أي برامج أو دورات تدريبية تهتم بتنمية مثل هذه المؤشرات الإيجابية عند الشباب.

مصطلحات البحث:

- **التفكير الإيجابي:**

عرفته إبراهيم[14] بأنه قدرة الفرد الإرادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها، وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى إلى الوصول لحل المشكلات.

كما يتمثل التفكير الإيجابي في قدرة الفرد على بناء وتنظيم أفكاره ومعارفه وخبراته والاختيار من بينها ما يلاءم الموقف الحالي، وتركيز شعوره وتوجيه سلوكياته نحو تحقيق أهدافه التي يسعى إليها والتخطيط الجيد للمستقبل[15]؛ ويتحدد التفكير الإيجابي إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم وأبعاده الفرعية.

- **الانحراف والتطرف الفكري:**

يمكن تعريف التطرف بأنه تجاوز الفرد حد الوسطية في إصدار الأحكام على أمور معينة نتيجة اعتناقه لأفكار منحرفة، وإصراره عليها دون اعتراف بحرية الفكر وتبادل الآراء واحترام الآخر[16].

فالتطرف الفكري يتمثل في المبالغة في التدين والإسراف فيه، والخروج على حدود الدين، والانحراف عنها إلى ما يتعارض مع تعاليم الدين، ويصل في نهاية الأمر إلى تكفير الحكام، وتكفير الناس جميعا لأنهم رضوا بكفر الحكام[17]؛ ويتحدد الانحراف والتطرف الفكري إجرائياً في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس المستخدم وأبعاده الفرعية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي في معالجة بيانات البحث الحالي والإجابة عن أسئلته.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في البحث الحالي في فئة الشباب بمنطقة القصيم ولسهولة تطبيق أدوات الدراسة تم تحديد المجتمع في جميع طلاب جامعة القصيم في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا.

المشاركون في الدراسة الاستطلاعية:

تم التأكد من الكفاءة السيكومترية للأدوات المستخدمة في البحث الحالي بتطبيقها على عينة استطلاعية من طلاب جامعة القصيم بلغ عدد المشاركين فيها (65) طالباً من الطلاب الذكور، منهم (35) طالباً بمرحلة البكالوريوس و(30) طالباً بمرحلة الدراسات العليا وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1439/1440هـ.

المشاركون في الدراسة الأساسية:

بلغ عدد المشاركون في الدراسة الأساسية (345) طالباً من الطلاب الذكور بجامعة القصيم طبقت عليهم أدوات البحث الحالي في بداية الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1439/ 1440هـ، وجدول (1) يوضح توزيع المشاركون في الدراسة الأساسية وفقاً للمتغيرات المختلفة.

جدول (1): توزيع المشاركون في الدراسة الأساسية وفقاً للمتغيرات المختلفة

العمر	التكرار	النسبة	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	التكرار	النسبة
أقل من 18 سنة	127	%36.8	أقل من المتوسط	22	%6.4
من 18 لأقل من 22 سنة	164	%47.5	متوسط	267	%77.4
من 22 سنة فأكثر	54	%15.7	أعلى من المتوسط	56	%16.2
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
متزوج	129	%37.4	بكالوريوس فأقل	223	%64.6
أعزب	216	%62.6	ماجستير فأعلى	122	%35.4

أدوات البحث:

في البحث الحالي تم استخدام الأدوات الآتية:

مقياس الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

تم إعداد المقياس الحالي بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اتيح الاطلاع عليها والأدوات التي تم استخدامها فيها [20]، [25]، [26]، [27]، [29]، [30] وفي ضوء ذلك تم تحديد خمسة أبعاد للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وتم صياغة (41) عبارة تتوزع على تلك الأبعاد وتتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال تدريج خماسي الاستجابة يبدأ بلا تنطبق علي إطلاقاً لينتهي بتنطبق علي تماماً لتقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب وجميع العبارات موجبة الاتجاه بحيث تدل الدرجة المرتفعة على زيادة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وتمثلت أبعاد المقياس في الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب (الاجتماعي وله 10 عبارات، الفكري العقائدي وله 10 عبارات، السياسي وله 9 عبارات، الاقتصادي وله 5 عبارات، الأمن الجماعي والحريات وله 7 عبارات).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرضه على عدد (10) من المتخصصين وطلب منهم إبداء آرائهم فيه، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث، وآثرت المقياس، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، فقد حظيت جميع العبارات باتفاق جميع المحكمين مع بعض التعديلات في الصياغة؛

كذلك تم التأكد من اتساق عبارات كل بعد من أبعاد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.467 و0.823) وهي معاملات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها؛ تم كذلك التأكد من تجانس أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.652 و0.764) وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهو ما يؤكد اتساق أبعاد المقياس فيما بينها.

- **الثبات:**

تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.855)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد بين (0.763) في حالة الجانب الاجتماعي و(0.841) في حالة الجانب السياسي، وهو ما يؤكد أن للمقياس وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة ومطمئنة وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

مقياس التفكير الإيجابي

تم إعداد المقياس الحالي في ضوء مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اتيح للباحثين الاطلاع عليها ومراجعة الأدوات التي تم استخدامها فيها[21]، [35]، [36]، [37] وفي ضوء ذلك تم تحدد ستة أبعاد للتفكير الإيجابي، وتم صياغة (55) عبارة تتوزع على تلك الأبعاد وتتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال تدريج خماسي الاستجابة يبدأ بلا تنطبق علي إطلاقاً لينتهي بتنطبق علي تماماً لتقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب وجميع عبارات المقياس موجبة الاتجاه بحيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي، وتمثل أبعاد المقياس في (التفاؤل وله 10 عبارات، المسؤولية الشخصية وله 7 عبارات، التحكم والضبط الانفعالي وله 8 عبارات، القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر وله 10 عبارات، تقبل الذات غير المشروط وله 10 عبارات، العلاقات الاجتماعية الايجابية وله 10 عبارات).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

تم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرضه على عدد من الزملاء لإبداء آرائهم فيه، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت البحث، وآثرت المقياس، وساعدت على إخراجه بصورة جيدة، فقد حظيت جميع العبارات باتفاق جميع المحكمين مع بعض التعديلات في الصياغة وهو ما تم مراعاته في النسخة النهائية من المقياس؛ كذلك تم التأكد من اتساق عبارات كل بعد بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه بعد حذف درجة العبارة، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.513 و0.848) وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهو ما يؤكد اتساق عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض؛ تم كذلك التأكد من تجانس أبعاد المقياس فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.559 و0.788) وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) وهو ما يؤكد اتساق أبعاد المقياس فيما بينها.

- **الثبات:**

تم التأكد من ثبات مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، فبلغ معامل الثبات في حالة المقياس ككل 0.816 وتراوحت معاملات الثبات بين 0.768 في حالة بعد التفاؤل و0.831 في حالة العلاقات الاجتماعية الايجابية وهو ما يؤكد أن لمقياس التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية معاملات ثبات مقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للمقياس مؤشرات إحصائية جيدة ومطمئنة وهو ما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

الأساليب الإحصائية:

في البحث الحالي تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- اختبا "ت" للمجموعة الواحدة one Samples T-Test في الإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA واختبار "ت" Independent Samples T-Test للعينات المستقلة في الإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.
3- تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج البحث وتفسيراتها:

أولاً: نتائج إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول للبحث الحالي على "ما مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة متوسط درجات عينة مع متوسط فرضي، وذلك للتعرف على مستوى التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية، وتم تقييم مستوى توافر

السمة (سواء في حالة التفكير الإيجابي أو الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري) بناءً على المحكات الموضحة بجدول (2):

جدول (2): محكات تقييم مستوى السمة في حالة تدريج ليكرت الخماسي

الاستجابة	متوسط الاستجابات للعبارة	نسبة التوافر		مستوى التوافر
لا تطبق علي إطلاقاً	أقل من 1.8	(عدد عبارات البعد × متوسط الاستجابات) مقسوماً على النهاية العظمى لدرجة البعد	أقل من 36%	ضعيف جداً
تنطبق علي قليلاً	من 1.8 لأقل من 2.6		من 36% لأقل من 52%	ضعيف
تنطبق علي أحياناً	من 2.6 لأقل من 3.4		من 52% لأقل من 68%	متوسط
تنطبق علي كثيراً	من 3.4 لأقل من 4.2		من 68% لأقل من 84%	مرتفع
تنطبق علي دائماً	من 4.2 فأكثر		من 84% فأكثر	مرتفع جداً

وتم تحديد المتوسط الفرضي لكل متغير من المتغيرات موضوع البحث الحالي على أنه (3.4×عدد عبارات البعد) حيث أن 3.4 هي بداية فئة الاستجابة ينطبق علي كثيرا بعد تحويل درجات الاستجابة الى كم متصل فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (3)

جدول (3): دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والتجريبي للتفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم (درجة الحرية = 344)

التفكير الإيجابي	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	نسبة التوافر	مستوى التوافر
التفاؤل	34.00	40.113	7.434	15.273**	%80.226	مرتفع
المسؤولية الشخصية	23.80	29.588	4.949	21.724**	%84.537	مرتفع جداً
التحكم والضبط الانفعالي	27.20	27.635	9.756	0.828	%69.088	مرتفع
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	34.00	35.907	8.870	3.994**	%71.814	مرتفع
تقبل الذات غير المشروط	34.00	42.099	6.767	22.229**	%84.198	مرتفع جداً
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	34.00	42.157	7.294	20.770**	%84.314	مرتفع جداً
الدرجة الكلية	187.00	217.498	33.331	16.996**	%79.027	مرتفع

يتضح من جدول (3) السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للتفاؤل كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى التفاؤل مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للمسؤولية الشخصية كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى المسؤولية الشخصية مرتفع جداً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للتحكم والضبط الانفعالي كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى التحكم والضبط الانفعالي مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للقبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر مرتفع.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي لتقبل الذات غير المشروط كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى تقبل الذات غير المشروط مرتفع جداً.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للعلاقات الاجتماعية الإيجابية كبعد من أبعاد التفكير الإيجابي، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى العلاقات الاجتماعية الإيجابية مرتفع جداً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للتفكير الإيجابي (الدرجة الكلية)، لصالح المتوسط التجريبي، وكان مستوى التفكير الإيجابي مرتفع.

والنتائج السابقة تؤكد في مجملها على أن التفكير الإيجابي لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم مرتفع، وكانت أبعاد المسؤولية الشخصية ثم العلاقات الاجتماعية الإيجابية يليها تقبل الذات غير المشروط على الترتيب مرتفعة جداً، بينما أبعاد التفاؤل ثم القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر ثم التحكم والضبط الانفعالي على الترتيب مستواها مرتفع.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه نتائج العديد من الدراسات السابقة[34]، [38]، [39] التي أشارت إلى ميل الطلاب نحو التفكير الإيجابي؛ ويمكن تفسير نتيجة هذا التساؤل في ضوء بعض العوامل التي تؤثر على التفكير الإيجابي والتي منها التنشئة الاجتماعية وارتفاع المستوى الاجتماعي والاقتصادي واستقرارهما الأمر الذي ينعكس إيجابا على مستوى التفكير الإيجابي لدى الأبناء[18].

كما تؤثر سطوة الإطار الأيديولوجي المصبغ بالصبغة الدينية الإسلامية وتعاليم الشريعة السمحة التي تلزم المجتمع انتهاج أساليب المعاملة السمحة الطيبة التي تمثل في جوهرها انعكاس أساس التفكير الإيجابي والمعتقدات الإيجابية، بالإضافة إلى تأثير المناخ الأسري الذي يتسم انتهاج تعاليم الدين الإسلامي في معاملة الأبناء وتربيتهم وغرس القيم الإسلامية في الأبناء من تشجيع الأبناء على الاستقلالية واتباع اسلوب الحوار والنقاش والتفاهم وغرس مبادئ تحمل المسئولية وحسن الجوار وحسن معاملة الآخرين وبث روح المن والطمأنينة في نفوس الأبناء [18].

ولا ننسى دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية وتقديم الخدمات التعليمية والتربوية بشكل مخطط ومنظم وهادف إلى طلابها الأمر الذي يسهم في تنمية التفكير الإيجابي.

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني للبحث الحالي على "ما درجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لمقارنة متوسط درجات عينة مع متوسط فرضي وذلك للتعرف على درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وتم تقييم مستوى توافر السمة بناءً على المحكات الموضحة في جدول (11)؛ وتم تحديد المتوسط الفرضي لكل بعد من أبعاد الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على أنه (3.4× عدد عبارات البعد) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (4):

جدول (4): دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم (درجة الحرية = 344)

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" ودلالتها	نسبة التوافر	درجة التوافر
الجانب الاجتماعي	34.00	39.470	8.349	**12.168	%78.939	مرتفع
الجانب الفكري العقائدي	34.00	40.186	8.082	**14.216	%80.371	مرتفع
الجانب السياسي	30.60	38.348	7.345	**19.594	%85.217	مرتفع جداً
الجانب الاقتصادي	17.00	19.029	4.288	**8.788	%76.116	مرتفع
الأمن الجماعي والحريات	23.80	26.322	6.006	**7.799	%75.205	مرتفع
الدرجة الكلية	139.40	163.354	32.587	**13.653	%79.685	مرتفع

يتضح من جدول (4) السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الاجتماعي، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الاجتماعي مرتفعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الفكري العقائدي، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الفكري العقائدي مرتفعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب السياسي، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب السياسي مرتفعة جداً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الاقتصادي، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب الاقتصادي مرتفعة.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الأمن الجماعي والحريات، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الأمن الجماعي والحريات مرتفعة.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتوسطين الفرضي والتجريبي للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري (الدرجة الكلية)، لصالح المتوسط التجريبي، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري (الدرجة الكلية) مرتفعة.

والنتائج السابقة تؤكد في مجملها على أن درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم مرتفعة، وكانت درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على الجانب السياسي مرتفعة جداً، ودرجة باقي الأبعاد مرتفعة وهي على الترتيب: الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري على (الجانب الفكري العقائدي، الجانب الاجتماعي، الجانب الاقتصادي، الأمن الجماعي والحريات).

وارتفاع درجة الوعي بمخاطر الانحراف الفكري والتطرف قدر يرجع إلى اضطلاع مؤسسات الدولة بدورها في توعية أفراد المجتمع بمخاطر الانحراف ولا نغفل دور مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة في التنشئة الاجتماعية من حيث اشباع الحاجات الجسمية والنفسية والانفعالية والمساعدة على التكيف الاجتماعية وغرس قيم تحمل المسئولية والثقة بالنفس[19]، كما أن ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع من شأنه تعزيز وعي الشباب بمخاطر الانحراف ووقايتهم منه.

كما يمكن أن تفسر هذه النتائج في ضوء أسباب الانحراف الفكري التي منها الافتقار إلى وجود مرجعيات دينية الأمر الذي يجعل الساحة خالية لظهور من يتحكمون ويوجهون تفكير الأفراد[20] وهذا الأمر لا يتوافر في مجتمع عينة الدراسة، فالمملكة العربية السعودية زاخرة بالمرجعيات الدينية بما لا يدع مجالاً لظهور مثل هؤلاء، كما أن تعلق الشباب بوطنه وانتمائه له قد يعزز تنامي مستوى وعي الشباب بمخاطر الانحراف الفكري.

كما أن انتفاء أسباب الانحراف الفكري وعوامل ظهوره في المجتمع واضطلاع مؤسسات المجتمع كل بدوره سواء وسائل الاعلام والأسرة ومؤسسات التعليم وقيام المرجعيات الدينية بدورها كل هذا من شأنه أن يمثل جداراً واقياً من انزلاق أفراد المجتمع في براثن الانحراف الفكري.

ثالثاً: نتائج إجابة السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للبحث الحالي على "هل يختلف مستوى التفكير الإيجابي لدى الشباب بمنطقة القصيم باختلاف متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي)؟".

1- بالنسبة لمتغير العمر:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف العمر (أقل من 18 سنة، من 18 لأقل من 22 سنة، من 22 سنة فأكثر) فكانت النتائج كالتالي:

جدول (5): دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف العمر

التفكير الإيجابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	903.252	2	451.626	8.529	0.01
	داخل المجموعات	18109.339	342	52.951		
	الكلي	19012.591	342			
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	279.245	2	139.622	5.862	0.01
	داخل المجموعات	8146.309	342	23.820		
	الكلي	8425.554	344			
التحكم والضبط الانفعالي	بين المجموعات	1896.100	2	948.050	10.512	0.01
	داخل المجموعات	30843.882	342	90.187		
	الكلي	32739.983	344			
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	بين المجموعات	1731.214	2	865.607	11.685	0.01
	داخل المجموعات	25335.818	342	74.081		
	الكلي	25335.818	344			

تقبل الذات غير المشروط	بين المجموعات	2	2	351.206	7.981	0.01
	داخل المجموعات	342	342	44.007		
	الكلي	344	344			
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بين المجموعات	2	2	372.102	7.247	0.01
	داخل المجموعات	342	342	51.343		
	الكلي	344	344			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	2	16896.895	16.588	0.01
	داخل المجموعات	342	342	1018.645		
	الكلي	344	344			

يتضح من جدول (5) السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف العمر.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة بين الفئات العمرية المختلفة في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه فكانت النتائج كالتالي:

جدول (6): دلالة الفروق بين الفئات العمرية المختلفة في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية

التفكير الإيجابي	العمر	أقل من 18 (م= 38.134)	من 18 لأقل من 22 (م= 40.848)
التفاؤل	من 18 لأقل من 22 (م= 40.848)	2.714**	
	من 22 فأكثر (م= 42.538)	4.404**	1.690
المسؤولية الشخصية	العمر	أقل من 18 (م= 28.551)	من 18 لأقل من 22 (م= 29.884)
	من 18 لأقل من 22 (م= 29.884)	1.333*	
	من 22 فأكثر (م= 31.129)	2.578**	1.245
التحكم والضبط الانفعالي	العمر	أقل من 18 (م= 25.165)	من 18 لأقل من 22 (م= 28.067)
	من 18 لأقل من 22 (م= 28.067)	2.902**	
	من 22 فأكثر (م= 32.129)	6.964**	4.062**
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	العمر	أقل من 18 (م= 33.606)	من 18 لأقل من 22 (م= 36.244)
	من 18 لأقل من 22 (م= 36.244)	2.638**	
	من 22 فأكثر (م= 40.296)	6.690**	4.052**
تقبل الذات غير المشروط	العمر	أقل من 18 (م= 40.323)	من 18 لأقل من 22 (م= 42.811)
	من 18 لأقل من 22 (م= 42.811)	2.488**	
	من 22 فأكثر (م= 44.111)	3.788**	1.300
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	العمر	أقل من 18 (م= 40.638)	من 18 لأقل من 22 (م= 42.390)
	من 18 لأقل من 22 (م= 42.390)	1.752*	
	من 22 فأكثر (م= 45.019)	4.381**	2.628*
الدرجة الكلية	العمر	أقل من 18 (م= 206.417)	من 18 لأقل من 22 (م= 220.244)
	من 18 لأقل من 22 (م= 220.244)	13.827**	
	من 22 فأكثر (م= 235.222)	28.805**	14.978**

الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.05)؛ ** الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.01)

يتأكد من جدول (6) السابق أن مستوى التفكير الإيجابي يزداد بزيادة العمر حيث كانت أعلى المجموعات هي الفئة العمرية من (22) سنة فأكثر والتي كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجاتهم ومتوسط درجات باقي المجموعات العمرية في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية، يليها الفئة العمرية من (18) لأقل من (22) سنة حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً بينهم وبين الفئة العمرية أقل من (18) سنة في التفكير الإيجابي وغالبية الأبعاد ولعل مرجع ذلك إلى خصائص المرحلة العمرية التي يمر الطلاب وما تحمله في طياتها من نضج انفعالي ونضج عقلي مما يفسر تباين استجابات الطلاب في المرحلة من عمر (18) سنة فأقل مرورا بالفئة العمرية من (18– 22) وصولا إلى عمر (22– فأكثر) حيث تتميز كل مرحلة عن سابقتها في مستوى النضج العقلي، فتمثل المرحلة الأولى لأقل من(18) مرحلة المراهقة التي تتميز بالاضطرابات والتغيرات المتسارعة وفورة النمو في مختلف مجالاته سواء الجسمي والانفعالي والعقلي الأمر الذي يفسر انخفاض مستوى التفكير الإيجابي إلى أن تستقر وتهدئ فورة النمو الأمر الذي يترتب عليه مزيد من النضج الانفعالي والنضج العقلي؛ وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة .John et al[21] والتي أشارت نتائجها إلى ارتفاع وزيادة في نمو بعض الجوانب الإيجابية في الشخصية مع التقدم في العمر، مثل: حب الاستطلاع، والتعلم، وتقدير الجمال، والانفتاح، والتواضع.

2- **بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:**

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي التي ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (أقل من المتوسط، متوسط، أعلى من المتوسط) فكانت النتائج كالتالي:

جدول (7): دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

التفكير الإيجابي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التفاؤل	بين المجموعات	217.530	2	108.765	1.979	0.140 غير دالة
	داخل المجموعات	18795.061	342	54.956		
	الكلي	19012.591	344			
المسؤولية الشخصية	بين المجموعات	32.148	2	16.074	0.655	0.520 غير دالة
	داخل المجموعات	8393.406	342	24.542		
	الكلي	8425.554	344			
التحكم والضبط الانفعالي	بين المجموعات	147.308	2	73.654	0.773	0.462 غير دالة
	داخل المجموعات	32592.674	342	95.300		
	الكلي	32739.983	344			
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	بين المجموعات	74.190	2	37.095	0.470	0.625 غير دالة
	داخل المجموعات	26992.842	342	78.926		
	الكلي	27067.032	344			
تقبل الذات غير المشروط	بين المجموعات	16.306	2	8.153	0.177	0.838 غير دالة
	داخل المجموعات	15736.343	342	46.013		
	الكلي	15752.649	344			
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بين المجموعات	231.589	2	115.795	2.191	0.113 غير دالة
	داخل المجموعات	18071.959	342	52.842		
	الكلي	18303.548	344			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	791.327	2	395.664	0.355	0.702 غير دالة
	داخل المجموعات	381378.922	342	1115.143		
	الكلي	382170.249	344			

يتضح من جدول (7) السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

ولعل ذلك يرجع إلى أثر التنشئة الاجتماعية والقيم والمناخ الأسري والالتزام بتعاليم الدين الإسلامي السمحة السائدة التي لا تفرق بين الأفراد تبعا للمستوى الاجتماعي أو الاقتصادي إنما تميز بينهم في مدى الالتزام بتعاليم الدين (التقوى) السمحة التي تحث على حسن

المعاملة، فجوهر الدين هو المعاملة تلك العوامل التي لها بالغ الأثر على التفكير الإيجابي مما يعزل أي أثر للمستوى الاقتصادي.

3- **بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:**

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (8): دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (درجة الحرية = 343)

التفكير الإيجابي	الحالة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	متزوج	39.411	8.377	1.357	0.176 غير دالة
	أعزب	40.532	6.796		
المسؤولية الشخصية	متزوج	29.605	5.551	0.047	0.963 غير دالة
	أعزب	29.579	4.565		
التحكم والضبط الانفعالي	متزوج	27.775	9.881	0.206	0.837 غير دالة
	أعزب	27.551	9.702		
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	متزوج	35.527	9.985	0.615	0.539 غير دالة
	أعزب	36.134	8.148		
تقبل الذات غير المشروط	متزوج	41.760	7.681	0.718	0.473 غير دالة
	أعزب	42.301	6.167		
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	متزوج	41.597	8.071	1.102	0.271 غير دالة
	أعزب	42.491	6.786		
الدرجة الكلية	متزوج	215.674	38.316	0.785	0.433 غير دالة
	أعزب	218.588	30.005		

يتضح من جدول (8) السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

4- **بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:**

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (9): دلالة الفروق في مستوى التفكير الإيجابي والتي ترجع لاختلاف المؤهل العلمي (درجة الحرية = 343)

التفكير الإيجابي	المؤهل العلمي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	بكالوريوس	38.704	7.425	4.917	0.01
	ماجستير فأعلى	42.689	6.754		
المسؤولية الشخصية	بكالوريوس	28.924	5.150	3.425	0.01
	ماجستير فأعلى	30.803	4.321		
التحكم والضبط الانفعالي	بكالوريوس	26.614	9.975	2.650	0.01
	ماجستير فأعلى	29.500	9.088		
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	بكالوريوس	34.951	8.686	2.733	0.01
	ماجستير فأعلى	37.656	8.973		
تقبل الذات غير المشروط	بكالوريوس	40.857	7.136	4.752	0.01
	ماجستير فأعلى	44.369	5.359		
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بكالوريوس	41.350	7.467	2.805	0.01
	ماجستير فأعلى	43.631	6.751		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	211.399	33.403	4.736	0.01
	ماجستير فأعلى	228.648	30.290		

يلاحظ من نتائج جدول (9) السابق أنه:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف المؤهل العلمي، والفروق لصالح مجموعة المؤهل العلمي ماجستير فأعلى.

والنتائج الحالية والمتعلقة بتأثير المؤهل العلمي على التفكير الإيجابي وأبعاده الفرعية تؤكد النتائج السابقة والمتعلقة بتأثير العمر، حيث أن غالبية الطلاب الأكبر سناً في مرحلة الماجستير والدكتوراه.

رابعاً: نتائج إجابة السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للبحث الحالي على "هل تختلف درجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري باختلاف متغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي)؟".

بالنسبة لمتغير العمر:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والتي ترجع لاختلاف العمر (أقل من 18 سنة، من 18 لأقل من 22 سنة، من 22 سنة فأكثر) فكانت النتائج كالتالي:

جدول (10): دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والتي ترجع لاختلاف العمر

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	1561.031	2	780.515	11.907	0.01
	داخل المجموعات	22418.900	342	65.552		
	لكلي	23979.930	344			
الجانب الفكري العقائدي	بين المجموعات	1163.706	2	581.853	9.340	0.01
	داخل المجموعات	21304.422	342	62.294		
	لكلي	22468.128	344			
الجانب السياسي	بين المجموعات	922.370	2	461.185	8.944	0.01
	داخل المجموعات	17633.891	342	51.561		
	لكلي	18556.261	344			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	396.744	2	198.372	11.443	0.01
	داخل المجموعات	3425928.966	342	17.336		
	الكلي	6325.710	344			
الأمن الجماعي والحريات	بين المجموعات	642.586	2	321.293	9.340	0.01
	داخل المجموعات	11764.700	342	34.400		
	الكلي	12407.287	344			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	22222.578	2	11111.289	11.076	0.01
	داخل المجموعات	343082.280	342	1003.165		
	الكلي	365304.858	344			

يتضح من جدول (10) السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف العمر.

وللتعرف على الفروق ذات الدلالة بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري تم استخدام اختبار أقل فرق دال (LSD) كاختبار للمقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه، فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (11):

جدول (11): دلالة الفروق بين الفئات العمرية المختلفة في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	العمر	**قل من 18 (م= 37.024)**	**من 18 لأقل من 22 (م= 40.159)**
الجانب الاجتماعي	من 18 لأقل من 22 (م= 40.159)	**3.135****	
	من 22 فأكثر (م= 43.130)	**6.106****	2.971*
الجانب الفكري العقائدي	العمر	أقل من 18 (م= 38.047)	من 18 لأقل من 22 (م= 40.823)

	من 18 لأقل من 22 (م= 40.823)	2.776**	
	من 22 فأكثر (م= 43.278)	5.231**	2.455*
الجانب السياسي	العمر	**أقل من 18 (م= 36.535)**	من 18 لأقل من 22 (م= 38.774)
	من 18 لأقل من 22 (م= 38.774)	**2.239**	
	من 22 فأكثر (م= 41.315)	**4.780**	2.541*
الجانب الاقتصادي	العمر	أقل من 18 (م= 17.835)	من 18 لأقل من 22 (م= 19.317)
	من 18 لأقل من 22 (م= 19.317)	1.482**	
	من 22 فأكثر (م= 20.963)	3.128**	1.646*
الأمن الجماعي والحريات	**العمر**	أقل من 18 (م= 24.866)	من 18 لأقل من 22 (م= 26.598)
	من 18 لأقل من 22 (م= 26.598)	1.732*	
	من 22 فأكثر (م= 28.907)	4.041**	2.309*
الدرجة الكلية	**العمر**	**أقل من 18 (م= 154.307)**	**من 18 لأقل من 22 (م= 165.671)**
	من 18 لأقل من 22 (م= 165.671)	**11.364**	
	من 22 فأكثر (م= 177.593)	**23.286**	**11.922***

* الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.05) ** الفرق بين المتوسطين دال عند مستوى (0.01)

يلاحظ من نتائج جدول (11) أن درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري يزداد بزيادة العمر، حيث كانت أعلى المجموعات هي الفئة العمرية من (22) سنة فأكثر وأن ثمة فروق كانت هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسط درجاتهم ومتوسط درجات باقي المجموعات العمرية في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري وأبعاده الفرعية، يليها الفئة العمرية من (18) لأقل من (22) سنة حيث كانت هناك فروق دالة إحصائياً بينهم وبين الفئة العمرية أقل من (18) سنة في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

2- **بالنسبة لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:**

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه في الكشف عن دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري التي ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (أقل من المتوسط، متوسط، أعلى من المتوسط)، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (12): دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والتي ترجع لاختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	بين المجموعات	7.888	2	3.944	0.056	0.945 غير دالة
	داخل المجموعات	23972.042	342	70.094		
	الكلي	23979.930	344			
الجانب الفكري العقائدي	بين المجموعات	91.943	2	45.971	0.703	0.496 غير دالة
	داخل المجموعات	22376.185	342	65.427		
	الكلي	22468.128	344			
الجانب السياسي	بين المجموعات	169.566	2	84.783	1.577	0.208 غير دالة
	داخل المجموعات	18386.695	342	53.762		
	الكلي	18556.261	344			
الجانب الاقتصادي	بين المجموعات	19.182	2	9.591	0.520	0.595 غير دالة
	داخل المجموعات	6306.528	342	18.440		
	الكلي	6325.710	344			
الأمن الجماعي	بين المجموعات	138.090	2	69.045	1.925	0.148

والحريات	داخل المجموعات	12269.197	342	35.875		غير دالة
	الكلي	12407.287	344			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1409.732	2	704.866	0.662	0.516 غير دالة
	داخل المجموعات	363895.126	342	1064.021		
	الكلي	365304.858	344			

يتضح من جدول (12) السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

3- بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري التي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب)، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (13): دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والتي ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (درجة الحرية = 343)

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	الحالة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	متزوج	39.233	8.367	0.407	0.684 غير دالة
	أعزب	39.611	8.355		
الجانب الفكري العقائدي	متزوج	40.302	8.213	0.207	0.836 غير دالة
	أعزب	40.116	8.021		
الجانب السياسي	متزوج	38.178	7.584	0.331	0.741 غير دالة
	أعزب	38.449	7.214		
الجانب الاقتصادي	متزوج	19.217	4.226	0.629	0.530 غير دالة
	أعزب	18.917	4.331		
الأمن الجماعي والحريات	متزوج	26.326	6.184	0.009	0.993 غير دالة
	أعزب	26.319	5.911		
الدرجة الكلية	متزوج	163.256	33.196	0.043	0.966 غير دالة
	أعزب	163.412	32.296		

يتضح من جدول (13) السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف الحالة الاجتماعية (متزوج، أعزب).

4-بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة في الكشف عن دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري التي ترجع لاختلاف المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (14): دلالة الفروق في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والتي ترجع لاختلاف المؤهل العلمي (درجة الحرية = 343)

الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري	الحالة الاجتماعية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الجانب الاجتماعي	متزوج	39.094	8.313	1.130	0.259 غير دالة
	أعزب	40.156	8.405		
الجانب الفكري العقائدي	متزوج	39.816	7.937	1.148	0.252 غير دالة
	أعزب	40.861	8.330		
الجانب السياسي	متزوج	37.933	7.280	1.421	0.156

	أعزب	39.107	7.431		غير دالة
الجانب الاقتصادي	متزوج	18.740	4.227	1.697	0.091
	أعزب	19.557	4.366		غير دالة
الأمن الجماعي والحريات	متزوج	25.991	6.014	1.385	0.167
	أعزب	26.926	5.967		غير دالة
الدرجة الكلية	متزوج	161.574	32.276	1.373	0.171
	أعزب	166.607	33.034		غير دالة

يلاحظ من نتائج الجدول (14) أنه:

عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة القصيم ترجع لاختلاف المؤهل العلمي.

باستقراء النتائج السابقة يمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى العمر، لعل ذلك مرده إلى أن خصائص المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد العينة وما تحمله في طياتها من نضج انفعالي، ونضج عقلي مما يفسر تباين استجابات الطلاب في المرحلة من عمر (18) سنة فأقل مرورا بالفئة العمرية من (18– 22) وصولا إلى عمر (22– فأكثر) حيث تتميز كل مرحلة عن سابقتها في مستوى النضج العقلي، فتمثل المرحلة الأولى لأقل من (18) مرحلة المراهقة التي تتميز بالاضطرابات والتغيرات المتسارعة وفورة النمو في مختلف مجالاته سواء الجسمي والانفعالي والعقلي الأمر الذي يفسر انخفاض مستوى الوعي بمخاطر الانحراف في هذه المرحلة عن المراحل التي تليها إلى أن تستقر وتهدئ فورة النمو الأمر الذي يترتب عليه مزيد من النضج الانفعالي والنضج العقلي تبدو واضحة في المرحلة التالية والتي تمتد من عمر (22– فأكثر).

ولا ننسى أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي من شأنه إحداث بالغ الأثر في زيادة مستوى وعي الأفراد بالأخطار والبعد عن التشدد والمغالاة وانتهاج الوسطية، كما يمكن أن تفسر هذه النتائج في ضوء أسباب الانحراف الفكري التي منها الافتقار إلى وجود مرجعيات دينية الأمر الذي يجعل الساحة خالية لظهور من يتحكمون ويوجهون تفكير الأفراد[20] الأمر الذي لا يتوافر في مجتمع عينة الدراسة فالمملكة العربية السعودية زاخرة بالمرجعيات الدينية بما لا يدع مجالا لظهور مثل هؤلاء كما ان تعلق الشباب بوطنه وانتمائه له قد يعزز تنامي مستوى وعي الشباب بمخاطر الانحراف الفكري، وهو ما يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع للمؤهل الدراسي والمستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية بالإضافة إلى ما تقوم به مؤسسات الدولة من توعية لأفراد المجتمع بمخاطر الانحراف، ولا نغفل دور مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأسرة والمسجد والمدرسة والجامعة في التنشئة الاجتماعية، من حيث اشباع الحاجات الجسمية، والنفسية، والانفعالية، والمساعدة على التكيف الاجتماعية، وغرس قيم تحمل المسئولية والثقة بالنفس[19]، كما أن ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع من شأنه تعزيز وعي الشباب بمخاطر الانحراف ووقايتهم منه ،الأمر الذي يفسر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع لاختلاف المستوى الاقتصادي والحالة الاجتماعية والمؤهل الدراسي.

كما أن انتفاء أسباب الانحراف الفكري وعوامل ظهوره في المجتمع واضطلاع مؤسسات المجتمع كل بدوره سواء وسائل الاعلام والأسرة ومؤسسات التعليم وقيام المرجعيات الدينية بدورها، كل هذا من شأنه ان يمثل جداراً واقياً من انزلاق أفراد المجتمع في براثن الانحراف الفكري.

خامساً: نتائج إجابة السؤال الخامس:

ينص السؤال الخامس للبحث الحالي على "هل يسهم التفكير الإيجابي في التنبؤ بوعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري؟".

تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة الخطوات المتتابعة للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بدرجة وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري من خلال التفكير الإيجابي، فكانت النتائج كالتالي:

جدول (15): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري بمعلومية التفكير الإيجابي لدى الشباب بمنطقة القصيم

التفكير الإيجابي	معامل الانحدار	الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري					
		الجانب الاجتماعي	الجانب الفكري العقائدي	الجانب السياسي	الجانب الاقتصادي	الأمن الجماعي والحريات	الدرجة الكلية
	الثابت	**14.109	**15.045	**15.676	**5.261	**8.394	**58.485
التفاؤل	B	**0.321	**0.297	**0.357	**0.140	**0.241	**1.356
	Beta	0.286	0.273	0.362	0.242	0.299	0.309
المسؤولية	B	**0.373	**0.297	**341	**0.186	**0.291	**1.475

الشخصية	Beta	0.221	0.174	0.230	0.215	0.240	0.224
التحكم والضبط الانفعالي	B	0.270**	0.216**	0.187**	0.127**	0.154**	0.954**
	Beta	0.316	0.261	0.249	0.290	0.250	0.286
القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر	B	0.151*	0.192**	0.215**	0.111**	0.178**	0.848**
	Beta	0.161	0.211	0.260	0.230	0.263	0.231
تقبل الذات غير المشروط	B	0.598**	0.511**	0.618**	0.278**	0.495**	2.500**
	Beta	0.485	0.428	0.569	0.439	0.558	0.519
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	B	0.325**	0.319**	0.269**	0.163**	0.234**	1.310**
	Beta	0.284	0.288	0.267	0.277	0.284	0.293
معامل الارتباط المتعدد R		0.632	0.630	0.673	0.650	0.655	0.674
معامل التحديد R^2		0.399	0.386	0.452	0.423	0.429	0.455
قيمة "ف" ودلالتها ودرجات الحرية		37.370** (6، 344)	36.986** (6، 344)	46.523** (6، 344)	41.320** (6، 344)	42.300** (6، 344)	46.990** (6، 344)

يتضح من جدول (15) أن:

التفكير الإيجابي يسهم إسهامات دالة إحصائياً في التنبؤ بوعي الشباب بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، حيث كانت النسبة الفائية لتحليل التباين دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في حالة جميع محاور الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، وهو ما يؤكد أهمية التفكير الإيجابي في التنبؤ بوعي الشباب بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري.

ويلاحظ أن كل أبعاد التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري، مما يؤكد أهمية جميع أبعاد التفكير الإيجابي في التنبؤ مع ملاحظة أن بعد " تقبل الذات غير المشروط" كان له الإسهام الأكبر في التنبؤ يليه بعد "المسؤولية الاجتماعية" ثم بعد "التفاؤل" فبعد "العلاقات الاجتماعية الإيجابية" ثم بعد " التحكم والضبط الانفعالي" وفي الترتيب الأخير "القبول الإيجابي للاختلاف مع الآخر"، وتراوحت نسب التباين المفسر في الوعي بمخاطر الانحراف والتطرف الفكري والراجعة لتأثير التفكير الإيجابي ما بين (39.9%) في حالة بعد "الجانب الاجتماعي" و(45.2%) في حالة "الجانب السياسي".

ومما يدعم نتائج هذا الفرض ما توصلت اليه نتائج العديد من الدراسات[22]، [23]، [31]، [33] والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من التفكير الإيجابي والشعور بالرضا والارتياح والانتماء للمجتمع والانتماء للوطن؛ كما أكد عدد من الدراسات [21]، [24]، [43]، [44] على الاسهامات الدالة للتفكير الإيجابي في التنبؤ بالعديد من المتغيرات الإيجابية في الشخصية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

1- اعداد ميثاق أخلاقي للأسرة يتضمن أدوارها ومسئوليتها تجاه الأبناء وخاصة فيما يتعلق بالتوجيه الفكري الإيجابي ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري على أن يدرج الميثاق ضمن مقررات الجامعات.

2- اعداد دورات تدريبية للمعلمين واعضاء هيئة التدريس عن دور فئات المجتمع في التوجيه الفكري الإيجابي ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري في ضوء تغيرات العصر الراهن.

3- تكثيف برامج الاعلام التي تتناول دور الأسرة في التوجيه الفكري الإيجابي للأبناء، ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري.

البحوث المقترحة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية اقترح الباحثان إجراء بحوث في الموضوعات الآتية:

- دور مؤسسات التعليم في التوجيه الفكري الإيجابي ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري.
- دور الجامعة في التوجيه الفكري الإيجابي ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري.
- دور الأسرة في امن المجتمع ودعم الوعي بمخاطر التطرف الفكري.

13- Qasim, M. A. & Ibrahim, A. (2018). The impact of intellectual extremism on the safety of society from the viewpoint of teachers. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Egypt*, 34(1), 584-609.

14- Ibrahim, A. S. (2005). The effectiveness of a program to develop positive thinking among students exposed to psychological stress in light of the cognitive model. *Journal of the College of Education*, Ismailia, 4, 105-169.

15- Al-Waqqad, M. M. (2012). Predicting positive / negative thinking among a sample of university students through their cognitive beliefs and their self-efficacy. *Benha College of Education Journa*l, 92, 217-246.

16- Amara, M. (1983). *Streams of Islamic thought*. Cairo: Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi.

17- Saleh, Y. S. (2003). *Present the Islamic world, challenges and obstacles and how to face them, political challenges*. Cairo.

18- Barakat, Z. M. (2006). Positive and negative thinking of university students: a field study in the light of some variables. *Journal of the College of Education*, Al-Quds Open University, 3(2), 1-41.

19- Al-Sadhan, A. (1421AH). The role of student activities in protecting young people from delinquency. *Security Research journal*, Riyadh, King Fahd Security College.

20- Najem, M. (2017). The impact of intellectual extremism on the individual and society. *Journal of Islamic Sciences and Civilization*, 5, 203-234.

21- John, M.; Seligman, M.; Peterson C.; Alex M.; Joseph, S. & Park, N. (2007). Character strengths in the United Kingdom: The VIA inventory of strengths. *Personality and Individual Differences*, 43, 341- 351.

22- Abdul-Murid, Q. A. (2010). A study of differences in some aspects of positive thinking in two Egyptian and Italian groups. *Journal of Arab Studies in Psychology*, 9(4), 733-777.

23- Al-Amrousy, A. A. (2006). *The level of affiliation and its relationship to the view towards the self, the world, and the future among university students*. Unpublished Master Thesis, College of Education, Kafr El-Sheikh University.

24- Al-Awadi, Abdullah Muhammad (2004). Upscale thinking. Retrieved from: *www. Aljalsa.com/view-article.php?aid=64&typ=710.*

25- Al-Fawaer, H. S. (2016). The impact of social networks on youth intellectual security in Jordan from the viewpoint of Irbid College students, Balqa University. *Journal of*

References:

1- Duckworth, A. & Silgman, M. (2005). Positive Psychology in Clinical Practice. *Annual Review of Clinical Psychology*, 1(6), 629-651.

2- Al-Fiqi, I. (2007). *The power of thinking*. Ibrahim Al-Feki International Company for Human Development.

3- Asfour, I. H. (2013). Activating psychological immunity to develop positive thinking skills and reduce teaching anxiety among female students, teachers of Philosophy and Sociology. *Arab Studies in Education and Psychology*, 42(3), 13-63.

4- Zarghuna, N. & Ruhi, K. (2010). Positive Thinking in Coping with Stress and Health outcomes Literature Review. *Journal of Research and Reflections in Education*, 4(1), 42 -61.

5- Wang, H.; Chang, W. & Lai. Y. (2012). A study on the relationship between thinking styles (Attitudes and collaboration attitudes of college students in Taiwan. *Journal of Educational and Instructional Studies in the World*, 2 (2), 2146-7463.

6- Shaheen, I. M. & Baliq, A. (2018). The effects of intellectual extremism on the safety of the individual and society. *Cairo University, Center for Foreign Languages and Specialized Translation*, 71, 147-189.

7- Al-Osaimi, B. A. (2018). Intellectual extremism: its definition, causes, manifestations, effects and ways to eliminate it. *Journal of the College of Education*, 29(115), 235-248.

8- Al-Harbi, A. S. (2011). *Saudi youth attitudes towards the phenomenon of intellectual extremism: a social study on a sample of El Qassim University students*. Master Thesis.

9- Al-Qwaifli, L. A. (2013). The Moderation of Islam and its Impact on Promoting Security: An Essential Study in the Light of the Sunnah. *Security Research Journal*, Saudi Arabia, 22 (54), 1-72.

10- Noah, M. A. (2013). A suggested role for the family in Riyadh to protect their children from intellectual deviation. *The Arabian Gulf journal*, Saudi Arabia, 32(122), 283-356.

11- Atwa, H. H. (2008). The economic effects of international terrorism, a special reference to Saudi Arabia. *Journal of Legal and Economic Research*, Faculty of Law, Mansoura University, 44, 170 - 251.

12- Ibrahim, A. (2008). *Eye of the Mind, Cognitive therapist guide to the development of rational-positive thinking*. Cairo: The Book House.

Education, College of Education, Al-Azhar University, 170, 1.

26- Al-Ghamdi, S. (1426 AH). *Intellectual deviation and its impact on the national security of the Gulf Cooperation Council states*. Unpublished scientific research.

27- Al-Haider, H. (1423 AH). *Intellectual security in the face of intellectual influences*. Ph. D. thesis, College of Graduate Studies, Police Academy, Egypt.

28- Al-Hammadi, A. (2003). Trends of judgment and appreciation. Retrieved from: *https://Aljalsa.com/view-article.php?aid=63&typ=710*.

29- Al-Mughawi, A. (2017). The level of awareness of Saudi university students about the challenges of intellectual security. *Journal of Scientific Research in Education*, Egypt, 18(8), 208-257.

30- Al-Waihaq, A. M. (1426 AH). *Intellectual security: what it is and How its controls*. Symposium on Intellectual Security organized by Naif Arab University in cooperation with Taibah University (20-22/9/2004), Riyadh: the Center for Studies and Research at the Naif Arab University for Security Sciences.

31- Al-Zahar, N. & Radwan, I. (2013). The effect of developing positive thinking on reducing psychological stress for adolescent students with learning difficulties. *Egyptian Journal of Adolescence Sciences*, 4(1), 13-65.

32- Bakkar, A. (2003). Hardened thought. Retrieved from: *https://article.php?aid=41&typ=710 Aljalsa.com/view*

33- Bazah, A. A. (2011, 26-27 December). *Feeling of Arab national and national belonging and its relationship to personal hardness among College of Education students (Clinical & Psychometric Study).* The 16 annual conference, Egypt after 25 January, the Center for Psychological Counseling, Ain Shams University, 1, 40-77.

34- Haveren, V. R. (2004). *Levels career decidedness class and negative career thinking by athletic status, gender and academic class*. ProQuest Dissertation abstracts No.AAC9963589.

35- Jonathan, G.; Mark D.; Griffiths, M. & Adrian, P. (2007). Positive thinking among slot machine gamblers a case of maladaptive coping?. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 5(1) 39-52.

36- Khramtsovay, I. (2008). Character strengths in college: Outcomes of a positive psychology project. *Journal of College & Character*, 3, 1- 14.

37- Park, N. & Peterson, C. (2009). Character strengths: research and practice. *Journal of College & Character*, 4, 1-10.

38- Rebecca, D. E. (2003). *What're think of us the of reflected stereotypes in attribution for positive versus negative performance feedback*. ProQuest Dissertation abstracts NoAAC9816837.

39- Rich, A. & Dahlheimer, D. (2001). The power of negative thinking a new perspective on irrational Cognitions. *Journal of Cognitive School therapy*, 3(1), 15-30.

40- Scheier, M. & Carver, C. (1993). On the Power of Positive Thinking: The Benefits of Being Optimistic. *Current Direction in Psychological Science*, 2(1), 26-30.

41- Talin, S. (2004). The power of negative thinking. Retrieved from: *http://www.sylvantech.com/~talin/negativethinkng.html*.

42- Turban, K. M. (2018). The role of social institutions in combating intellectual extremism. *Al-Quds Open University Journal for Research and Studies*, 44, 10-20.

43- Wong, S. (2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: relationships with psychological well-being and psychological maladjustment. *Learning and Individual Differences*, 22(1), 76-82.

44- Yale, L. (2000). *A heuristic study of spirituality's meaning in health and wellness*. Texas: university commerce, USA.